**في الذكرى الثانية والثلاثين لرحيل الإمام روح الله الموسويّ الخميني (قدس سرُّه)**

**وبرعاية رئيس رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية الدكتور أبوذر إبراهيمي تركمان**

**أقامت المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان بالتعاون مع بلدية الغبيري**

**حفلا تأبينيّا خطابيًّا بعنوان "فجرُ الأمَّة في ظِلالِ الشمس" حضوريا و عبر الفضاء الافتراضي**

**تضمّن البرنامج كلمات لنخبة من الشخصيات عن الإمام الراحل**

**تكريم شخصيات أثرَت المكتبة الإسلامية بكتاباتهاعن الإمام**

**إطلاق كتاب "رسائل إلى روح الله" وتوزيع جوائز الفائزين في مسابقة (أجمل رسالة إلى الإمام)**

**أناشيد وأشعار من وحي المناسبة**

**عرض مقاطع تصويرية تؤرّخ لسيرة الإمام**

**ملخصات**

**د.عباس خامه يار الى الامام الخميني :** **ندينُ اليوم لكَ أيها الموسويّ، بكلّ سيادتِنا وحريتنا وكراماتنا وانتصاراتنا.**

**ندينُ لعباءتِكَ وعمامتِكَ في هذا الظلّ الذي يغمرُنا بالإرادةِ والجهاد ونصرة المظلوم.**

**معن الخليل :** **الامام الخميني مفجّر الثورة الإسلامية المباركة، ثوره الاعجاز الالهي.**

**الشيخ نعيم قاسم :الإمام الخميني عمل لتحرير القدس من خلال إيجاد قوة القدس التي تعمل من أجل هذا الهدف.**

**بثورة الإمام الخميني كلّ المنطقة تغيّرت وسنشهد مع كل ما يحصل منذ الثورة الإيرانية إلى اليوم زوال الكيان الإسرائيلي.**

**أبوذر ابراهيمي تركمان : من أهمُّ سِماتِ الإمام الخمينيّ (قده) كانت إعانةَ الآخرين.**

**الإعانة على مستوىً عالميٍّ تجاهَ كلِّ مَن يمدُّ يدَه طلبًا للمساعدة.**

**الشيخ ماهر حمود:بانتصار غزة وفلسطين انتصر الامام الخميني أيضا، حيث كانت فلسطين والمقاومة والقدس تحتل جزءا رئيسيا من فكره وجهاده وفتاواه، بل كانت الرقم الأول في سلم أولوياته.**

**وفي ذكرى وفاته الثانية والثلاثين لا يزال موجودا بيننا بالثورة والدولة التي أسسها بقيادته وقيادة القائد خامنئي.**

**المطران جورج صليبا :** **عاشت المقاومة ضد العدو وعاش الشعب المحب الذي يقدم الغالي والنفيس لأجل مبادئه وامته وارضه ومن اجل كل مقدساته.**

**رئيس بلدية طهران بيروز حناجي :**

**الامام الخميني (قدس) كان يحمل همّ جميع مؤمنين الامة ومستضعفين العالم، خاصه في فلسطين ولبنان.**

**الشيخ زهير جعيد:** **الإمام الخميني رحمة الله عليه، تخطى المذهبية والطائفية فكان نعم القائد الذي مثّل وجسد كل تطلعات الإسلام الثورية والجهادي.**

**زاهر الخطيب:** **القائد الاممي ردّ الاعتبار لقيم الإسلام، بعد ان غابت 1400 سنه، ليقول، لو اجتمعت الدول والشعوب تحت رايه لا الله الا الله، لما تمكن الأجنبي ان يمسك برقابنا.**

**الشيخ بلال شعبان :** **فجّر الامام ثورهً اجتذبت كل ألوان الطيف الإنساني، تجذب المسلمين والمسيحيين وهي ثوره اسلاميه خارج دائرة الاصطفافات.**

**كريم رزقي من الجزائر:**

**الإمامُ الخميني رحمه الله هو الذي أحيى جذوةَ المقاومة في العالم الإسلامي وأعطى مفهوما جديدا للعزة، واليوم نعيش كلٌّنا نشوةَ الانتصار بفضل البذرة التي غرسها هذا الرجل الذي يعد من عظماء الإسلام في القرن العشرين.**

**ناصر قنديل :** **كنت دخلت على الإمام باعتقاد أنى أزور غيفارا العصر الحديث وخرجت وانا اعلم أنى زرت الغفاري الجديد ودخلت وفي ظني أنى أزور التاريخ وخرجت وقد تيقنت أنى زرت روح الله ودخلت معتقدا أنى أزور قائد مسيرة حرية إيران وتيقنت وانا اخرج أنى كنت ضيفا على قائد مسيرة تحرير فلسطين.**

**معن بشور : هل تكون ذكرى الامام الخميني فرصة للانطلاق في الدعوة لقيام تكامل إقليمي في منطقتنا يصون استقلالنا ،ويحرر أرضنا وارادتنا، ويحقق تنميتنا ،ويحترم خصوصيات شعوبنا، ويهزم أعداءنا؟**

**الخبر :**

بمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين على رحيل مؤسس الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومفجّر ثورتها الإمام روح الله الموسويّ الخميني (قدس سرُّه)، باعث نهضة المستضعفين ومجدّد حلم الأنبياء في القرن العشرين، وبرعاية رئيس رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية في ايران الدكتور أبوذر إبراهيمي تركمان ,نظمت المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان بالتعاون مع بلدية الغبيري، حفلًا تأبينيًّا خطابيًّا، بعنوان "فجرُ الأمَّة؛ في ظِلالِ الشمس"، وذلك عبر الفضاء الافتراضي وحضوريا .

حضر الحفل حشد كبير من الشخصيات السياسية والعلمية والعلمائية والثقافية وتميّز بحضور جمع من النخب التي تمثل كل اطياف اللون اللبناني السياسي التعددي النخب العربية والاسلامية و ازدانت قاعة الحفل بعدد كبير من الاعلاميين الذين واكبوا وغطوا الحفل التأبيني , وسط اجواء من التأمل والاستذكار لمزايا رجل عظيم , إسمه الامام الخميني كان وبحق "أمة في رجل".

شارك في الاحتفالية ايضا, حضوريا وعبر الفضاء الافتراضي كل ,رئيس إتحاد علماء بلاد الشام الدكتور محمد توفيق البوطي، رئيس جماعة علماء العراق سماحة الشيخ خالد الملا، ، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الأستاذ عباس زكي، مسؤول العلاقات الإسلامية والعربية في حركة حماس الحاج علي بركة، الأمين العام السابق للمؤتمر القومي العربي الأستاذ معن بشور، مستشار مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية الدكتور محمد السعيد إدريس، رئيس مجلس علماء فلسطين سماحة الشيخ حسين قاسم، عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين الدكتور أنور أبو طه ، الإعلامية التونسية كوثر البشراوي، الكاتب الأردني الأستاذ زهير العزة، رئيس هيئة الإغاثة للعلماء المسلمين الجزائريين كريم رزقي.

وإشتمل برنامج الاحتفالية التأبينية على تكريم شخصيات أثرَت المكتبة الإسلامية بكتاباتها عن الإمام الخميني وهم:

**رئيس تحرير جريدة البناء الأستاذ ناصر قنديل**، **أمين عام رابطة الشغيلة الأستاذ زاهر الخطيب،** **الأستاذ الشاعر عادل خداج**, **مطران السريان الأرثوذكس مارثافيليوس جورج صليبا**، **عميد كلية الدراسات الإسلامية في الجامعة الإسلامية الدكتور فرح موسى**,**والاعلامي القدير مدير عام قناة الميادين الاستاذ غسان بن جدو ,حيث قدمت لهم صورهم الت حيكت على سجادة عجمية مصنوعة يدويا**

**أيضا اُسدلت الستارة عن كتاب "رسائل الى روح الله"وهو عبارة عن اعمال الفائزين والمشاركين في المسابقة الدولية التي نظمتها المستشارية الثقافية العام الفائت, بعنوان "أجمل رسالة الى الامام الخميني , وذلك في الذكرى الواحدة والثلاثين لرحيل الامام الخميني , ونال الكتاب إعجاب الحاضرين و وُزعت نسخ من الكتاب على جميع المشاركين , والكتاب صدر مؤخرا عن المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية الايرانية في بيروت.**

**أدرات الحفل الإعلامية سوزان الخليل .**

بداية اي من الذكر الحكيم والنشيدان اللبناني والايراني ثم عرض لمعرض افتراضي عن سيرة الامام الخميني.

الكلمة الاولى كانت للمستشار الثقافي للجمهورية الاسلامية الايرانية في لبنان الدكتور **عباس خامه يار** والذي قال :

في مثل هذا اليوم، أفَلَتِ الشمسُ التي انتظرَ المسلمونَ طلوعَها في سماءِ بلادِهم طويلًا خلال سنوات الفسادِ والظلمِ والاستبداد والاستعباد، وبقينا ننعمُ بظلالِ عباءتِه المطهّرة التي تحملُ العرفانَ والمقاومةَ بكل أشكالها.

اضاف الدكتور عباس خامه يار على أعتابِ اكتمال التحرير وانتصاراتِ المقدسيّين، بدأت تتحطّمُ معابدُ الطغاة والمغتصبين لأرضنا وتراثِنا وكراماتنا وثقافاتنا. إنه حلمُ الإمام الخمينيّ ووعدُه الذي كان يقينًا أمام عينيه ولم يشعر يومًا بالوهَن حتى حين شعرَ برحيلِه، لم يفقد هذا اليقين، بل أودعَهُ في قلوبِ الأحرار، في قلوبِ محبّيه، وفي ضميرِ شعبِه الذي عرفَ معنى الكرامةِ منذ اللحظة الأولى لانتصار الثورة. وهو الذي رحلَ بينما يتمتم "أسافر نحو مقري الأبدي، بقلبٍ هادئٍ وفؤادٍ مطمئن، وروحٍ فرحةٍ وضمير آمل بفضل الله".. فكان مرتاحَ البالِ مطمئنّاً على حال المستضعفين الذين كان يدافعُ عنهم حتى الرمق الأخير، لكنه بقيَ يرى نفسَه مقصّرًا في حقّهم فقال: كما اسأل الله الرحمن الرحيم أن يقبل عذري عن قصوري وتقصيري. وآمل من الشعب أن يقبل عذري، لما قصرت أو كنت قاصراً فيه. فأيُّ رفعةٍ وعزةٍ وكرامةٍ تحملها هذه الكلمات؟!

واكد الدكتور عباس خامه يار إنه السيدُ المقدامُ جريءُ القلبِ ثابتُ الخُطى، الذي أقبلَ على شعبِه حاملًا عقيدةً وإيمانًا، فعلّمَهم أنّ الإيمان والعقيدة والقيم الإسلامية هي السلاحُ الأقوى في وجه الطغاة مهما تكن قوّتهم وعتادُهم.

واشار الدكتور عباس خامه يار الى ان الامام الخميني هو العارفُ التقيُّ الذي علّمَ جنودَه وشبابَ بلادِه، أنّ التواضعَ والزهدَ عن ملذّاتِ الدنيا دواءٌ يزيلُ الحجُبَ التي تمنعُهم من رؤيةِ النور خلال السلوك. وبعد كل ذلك، كيف لا تنتصرُ هذه الثورةُ ولا تتخلّد؟ هذه الثورة التي انطلقت من صفات الرحمة والعرفانِ والزهدِ والتواضع، وتسلّحت بالعقيدةِ والحماسة والثورة واليقين؟ هذه الثورة التي صدقَ فيها القول "ما كان للّهِ ينمو.

وقال الدكتور عباس خامه يار :

إمامَنا العزيز! لقد وصلت كلماتُكَ إلى مسامع الأجيال وأرّخَتها صفحاتُ التاريخ، لأنّها كانت تحملُ قضيّةَ العدالة والإنسانية وإحقاق أصول الدين وإعلاء صوت الحقّ في حياة الإنسان، أخلاقيًا ثم فكرياً وسياسياً واقتصادياً

ندينُ اليوم لكَ أيها الموسويّ، بكلّ سيادتِنا وحريتنا وكراماتنا وانتصاراتنا. ندينُ لعباءتِكَ وعمامتِكَ في هذا الظلّ الذي يغمرُنا بالإرادةِ والجهاد ونصرة المظلوم. ونقول لكَ اليوم، إننا على خطاكَ وخطى خليفتكَ الإمام الخامنئي دام ظله، سائرونَ نحو تحرير أراضينا المغتصبة في كل مكان، وتحرير الإنسان الذي يحاربه الاستكبار والاستعمار.. على نهجكَ سوف نمضي حتى تحقّق الصلاح والكمال.. وارتقاء الإنسان

وختم الدكتور عباس خامه يار كلمته بالقول لولاكَ سيّدَنا لما كانت سعادةُ النصر اليومَ تسري في عروقِنا، مبشّرةً بفجرٍ آخر.. من عبَقِ فجرِكَ يا شمسَ بلادي وتاريخَ عزّتِها.. لولاكَ لما اقتربنا أكثر.. ولما جمعتنا الانتصاراتُ اليوم وآنسَتنا ذكرياتُ التحريرِ مع جيرانِنا، حتى ازدَدنا وَجدًا وشوقًا إلى المزيد من التحرير والفتح.

ثم توجّه بالشكر الى السادة العلماء والنخب الحاضرة بيننا اليوم، الدينية منها والسياسية والثقافية، والمشاركين الأفاضل فرداً فردا، وكذلك الحضور عبر الفضاء الافتراضي والقنوات الفضائية، والشكر موصول قال الدكتور عباس خامه يار لمن واكبنا من طهران، مهد الإمام وسكنِه.. من فلسطين بوصلة الإمام وهمِّه.. ومن سائر أقطاعِ البلاد الحرّة في منطقتنا والعالم. ولا ننسى أرض المقاومة لبنان بكل أقشارها وأطيافها

,كما شكر الدكتور عباس خامه يار العاملين في بلدية الغبيري ورئيسها معن خليل على تعاونه الجادّ.

ايضا تحدث رئيس بلدية الغبيري الأستاذ معن الخليل فقال :

الامام الخميني مفجر الثورة الإسلامية المباركة، ثوره الاعجاز الالهي .

السلام علي مرشد الثورة والمستمر بهذه المسيرة المباركة السيد القائد علي الخامنئي.

من دواعي الشرف والاعتزاز ان تكون اليوم بلديه الغبيري شريكه المستشارية الثقافية في احياء الذكرة ال 32 علي رحيل مؤسس الجمهورية الإسلامية، بلديه الغبيري التي تعمل اليوم بفكر الامام بما كان له من واقع وتأثير على الواقع اللبناني ولاسيما العمل البلدي.

بلدياتنا اليوم تعمل على خدمت الناس من خلال تعاليم مدرسه الامام الخميني، التي سار على دربها قاده ومجاهدون المقاومة وكان شعارنا سنخدمكم بأشفار العيون، ذلك الشعار الذي أطلعوها من سار على درب الامام الخميني وسيد شهداء المقاومة السيد عباس الموسوي.

اجدد ترحيبي بجميع المشاركين والحاضرين بيننا، والمشاركين والمتابعين من خلال الأنترنت، واسال الله لي ولكم ان نبقي جميعا نعمل تحت نور الامام ونهجه نهج الايمان والتوحيد وخدمت الناس.

وتحدث نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم فقال :

نجتمع في الذكري 32 لرحيل الامام الخميني قدس الله، وهو الذي فجر ثوره الإسلام المحمدي الأصيل من ايران الي افاق الأرض، لان اثار ثورته لم تقتصر علي بقعه جغرافية محدده، انما اتسعت لتشمل العالم، ليست في جغرافية الحديثة انما لمستقبل الامه لتنهل فيه نعيمه بعد ما صنع هذه المحطة الاستثنائية في تاريخ العالم، الامام الخميني قائد عالمي، تجاوز الجغرافية وحواجز الاستعمار وقائد استثنائي برسالته الاستثنائية التي هي الإسلام المحمدي الأصيل، قال تعالي( وما ارسلناك الي رحمه للعالمين) وهو جاء ليعمم هذه الرسالة وينشرها في افاق الأرض ، صحيح انه انطلق من بقعه جغرافية محدده في ايران، لكن ما يحمله من تعاليم و أفكار، انما هي تعاليم للإنسانية جمعاء، وهنا تحضرني قصه طريفة جرت في حوار لقائي اثناء مناقشتي احد الكتب، وكان المعلق على كتابي يقول , في مجتمع المقاومة كل ما في حزب الله ممتاز، لكن هناك امر واحد لا استطيع ان اهضمه ولا يتناسب معكم هنا في لبنان،

قلت وما هو؟ قال انكم تؤمنون في ولاية فقيه،- قلت له اسالك سؤالا

هل اعجبتك مقاومتنا؟ - قال: نعم

قلت هل اعجبتك وطنتينا. قال: نعم

هل اعجبتك سياستنا؟ قال نعم

قلت له كل ما تراه هو بتوجيهات الولي الفقيه، البعض يتصور انا نرتبط بجغرافية خارج جغرافية بلدنا او نتعلق بشخصً لا يتعلق بمعتقداتنا

يا جماعه، نحن نؤمن بالقائد الإنساني الفذ الذي يخرجنا من الظلمات الي النور ومن المادية الي عالم الفضاء والروح، ومن الاخلاق الذميمة الي الاخلاق الحميدة. ومن الذل الي العز. ومن الإحباط الي القوه، هذا ما نؤمن به، وهذا الذي نحمله وهذا لا يتعارض ابدا مع وطنتينا ومقاومتنا مع ادائنا مع تعوننا، لأننا انما نتعاون في داخل الوطن علي قاعده ترتيب امورنا في البيت الواحد، اما ما نؤمن به ونقتنع به وما يوجه مسيرتنا فأننا بحاجه الي هذا القائد العظيم، الذي يجسد تجربه محمد وال محمد صلوات الله عليه

**لقد أطلق الامام الخميني المقاومة في فلسطين في زمن صعب ومفصلي اضاف الشيخ نعيم قاسم ، لان سنه 1978 كان زمن كان ديفيد وانتصرت الثورة الإسلامية المباركة في شباط 1979، فافتتح سفارة فلسطين بدل سفارة اسرائيل ، واعلن يوم القدس ليحدد المسار الى تحريرها من خلال قوه القدس التي تجتمع علي مدار الامه ورأس حربتها في داخل فلسطين.**

وأكّد الشيخ نعيم قاسم على أنّ "الإمام الخميني عمل لتحرير القدس من خلال إيجاد قوة القدس التي تعمل من أجل هذا الهدف"، مشدّداً على أنّه "بثورة الإمام الخميني كلّ المنطقة تغيّرت وسنشهد مع كل ما يحصل منذ الثورة الإيرانية إلى اليوم زوال الكيان الإسرائيلي".

وأضاف الشيخ قاسم أنّ "إيران تقود محور المقاومة بعطاءات دون بدل، لأنّ نجاح المقاومين نجاح لفكرتها، وهي لا تريد أرضاً بل تجسيد مبادئ الإنسانية".

إذا أطلق الامام الخميني مرحله ازالة إسرائيل اشار الشيخ نعيم قاسم ، فتحول الضعف الى قوه والتخاذل الى امل، والهزيمة الي نصر، لا حضوا كل التطورات التي أتت بعد انتصار الثورة الإسلامية المباركة، وجدنا ان الاحتلال قد تراجع في قوته، والانتصارات تلاحقت في لبنان وفلسطين، والوضع الإسرائيلي يعيش ازمه حقيقيه، واخر نتائج الانتصارات سيف القدس الذي وصل من البحر الي النهر في فلسطين، ليعلن ان فلسطين واحده لا يمكن ان يؤخذ منها أي جزء لإسرائيل او غير إسرائيل.

أيضا وجدنا في لبنان قد انطلقت مقاومه حزب الله، ومن يذكر 1982 يعرف تماما العدد القليل الذي كان يمثله حزب الله، ليس لديه فرصه لتحرير قرية فكيف له ان يحرر بلدا؟ مع ذلك التزمنا بالأمر الالهي وقرار الامام الخميني (قدس سره الشريف) ورأينا تطبيق آيه الله تعالى "كم من فئة قليله غلبت فئة كبيره بأذن الله"، وانتصرنا على إسرائيل.

والان نحن في وضع متناهي في القوه يردع اسرائيل

ختم الشيخ نعيم قاسم كلمته وانها تعلم انا نزداد قوه يوما بعد يوم لكي لا نؤخذ علي حين غره ولأجل ان نُبقي الراية مرتفعة، وهي رايه تحرير لبنان والمنطقة بالتعاون مع أهلها وكل ما يعنيه هذا الامر، لقد ركز الامام الخميني معالم الوحدة بين المسلمين ، لم نكن نسمع بالوحدة قبل الامام الخميني، قد نسمع بعض الكلمات في بعض المؤتمرات لكن الان نشم رائحه الوحدة علي مستوي العالم الإسلامي من المقاومين والمجاهدين السنه والشيعة، في البلدان المختلفة، كلهم يقول العودة الي دين الله تعالي بعض النظر عن المذاهب لأجل كرامتنا ولأجل العودة الي فلسطين.

الكلمة التالية كانت لرئيس رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية الدكتور أبوذر إبراهيمي تركمان حيث قال :

إنّنا اليوم في الذكرى السنويةِ لرحيلِ الإمام الخمينيّ (قدس سره). وذكرى العبد الصالح، تستوجبُ نزولَ الرحمة الإلهيّة. يقول النبيّ الأكرم (ص): عند ذكر الصالحين تنزلُ الرحمة.

يذكرُ المرحوم فيض الكاشاني في كتابِه القيِّم "المحجّة البيضاء" أنَّ علَّةَ نزولِ الرحمة أثناءَ ذكرِ الصالحينَ هو الاقتداء والتمثُّل بهم وفي النهاية استحقاقُ الرحمةِ الإلهيّة.

إنّ الوجودَ الإنساني يقعُ بين عدَمَينِ ظاهريَّين. وكينونةُ الإنسانِ يُحيطُ بها عدَمانِ ظاهريّانِ قبل الوجودِ وبعدَهُ. كلُّ ما قام به الأنبياء، الأولياء والصالحون جميعًا من أدوارٍ ووظائف، كان ضمنَ هذا الوجودِ الذي يقعُ بين العدمَين. وكلُّ الأشقياءِ والفاسدين كذلك قاموا بدورِهم الفاسد في هذه البُرهةِ الزمنيَّةِ نفسِها. إنّ فَهمَ المُهِمَّةِ الأصليّةِ من الخَليقةِ في هذه البُرهة الزمنيّة والقيام بالمُهمّةِ الوجوديّةِ أمرٌ في غايةِ الأهميّة.

اضاف الدكتور أبوذر إبراهيمي تركمان السِّمَةُ الأصليّةُ في شخصيةِ الإمام الخمينيّ (قده) كانت فهمَ وإدراكَ هذه المُهمّة بالتحديد. هذه المهمة؛ بلوغُ الكمال. طبعًا في بعضِ الحالاتِ يلتبسُ الأمرُ على الناسِ في تحديدِ مصداقِ الكمالِ، فيتلقَّونَ بعضَ المكتسباتِ الفانيةِ على أنها كمال. أحدُ سبُلِ بلوغِ الكمال؛ خدمةُ المخلوق من حيثُ إنّه تجلٍّ للخَليقةِ الإلهيّة. في هذا الصّدَد وفي الثقافة العرفانيّة لكافّةِ الأديان؛ تُوصي التعاليمُ وتؤكّدُ على الاستعانةِ بالآخرين. من الإمساكُ بيَدِ الإنسانِ العاجزِ أو الضعيف كذلك من الوصايا التي توصلُ المرءَ إلى الكمال، لأنها نوعٌ من الإيثارِ والتضحية. في الأدب الفارسي، تحوّلَ هذا السلوكُ إلى مثلٍ شعبيّ يقول: "زكاةُ السّاعِدِ القويّ؛ الإمساكُ بأيدي الضعفاء". حتى أنّه وردَ في الروايا الإسلامية: عَونُ الضعيفِ صدَقة.

واشار الدكتور أبوذر إبراهيمي تركمان الى أن هذه الإعانةُ كانت على مقياسٍ أكبر، وسوفَ تكونُ قيمتُها أعظم.

أهمُّ سِماتِ الإمام الخمينيّ (قده) كانت إعانةَ الآخرين قال الدكتور أبوذر إبراهيمي تركمان. الإعانة على مستوىً عالميٍّ تجاهَ كلِّ مَن يمدُّ يدَه طلبًا للمساعدة. إنّ ما ينبغي توافرُه لامتلاكِ هذه السِّمة في كلّ شخصٍ، هو تَركُ هوَى النفس. الإنسانُ المبتلَى بنفسِه لا يمكنُه أبدًا الأخذُ بيدِ الآخرين. رغم ذلك، فالكثيرونَ يمتلكونَ هذه الصفة، صفة الإعانة. هناك الكثيرُ من الأشخاص في العالم ممّن لا يتوانَونَ عن إعانةِ الآخرين. إذن، لماذا نحن نذكرُ هذه الصفةَ على أنها الصفةُ الأصليةُ في شخصية الإمام الخميني (قده)؟ السببُ الأصليّ هو أنّ معظَمَ أشكالِ الإعانةِ هي إعانةٌ على المستوى الشخصيّ يقوم بها الناسُ بشكلٍ فرديّ. يدافعون عن الأفرادِ الضعفاء. لكنّ الإمام الخمينيّ (قده) قامَ بإعانةِ مجتمعاتٍ بأكملِها، وهذا العملُ هو امتدادٌ لعمَلِ أنبياءِ الله. إعانةُ العُموم وإعانةُ المجتمع، الإعانةُ السياسيةُ تجاهَ من لا يستطيعُ أخذَ الحقوقِ الجماعيّة؛ وهذا عملٌ لا يمكنُ لأيٍّ كان فعلُه. يحتاجُ الأمرُ إلى تقبُلٍ وجماهيريّةٍ لا يمكنُ أن تكونَ الإعانةُ لولاهما أبدًا

هذه المهمّة تكتسبُ قيمتَها الحقيقيّةَ عندما ندركُ أنّ كلَّ هذا التقبُّل والجماهيرية حصلَت دونَ امتلاكِ أدواتِ السلطة المتعارَفة في عالمِنا اليوم. من جهةٍ، دولةٌ مستقرةٌ بقدراتٍ عسكريةٍ وقوةٍ اقتصاديةٍ وجذورٍ تعودُ إلى خمسينَ عامًا، ومن جهةٍ أخرى، شخصيةٌ لم تكن تمتلكُ شيئًا إلا هذا القلب المتعلّقُ بشعبِه، النابضُ في صدرِه.

إنّ الوعودَ الإلهيةَ تتحقّقُ في هذا الزمانِ أمامَ أعيُنِنا، لكنّنا غافلونَ عنها دائمًا. أليسَت هذه المحبوبيّة والجماهيرية مصداقًا لتحقّقِ الآية الكريمة التي تقول: إنّ الذين آمنوا وعملوا الصالحاتِ سيجعلُ لهم الرحمنُ ودا؟

وأكد الدكتور أبوذر إبراهيمي تركمانعلى ان الإمام الخميني (قده) كان قائدًا مكلَّفًا في وجودٍ بين عدَمَينِ ظاهريَّين؛ أحاطَت به عنايةُ الرحمان، وسعى جاهدًا لأداءِ تكليفِه على أفضلِ وجه. هذا التكليف كان مدَّ يدِ العَونِ إلى المجتمع الإسلاميّ. المجتمع الذي بقيَ سنواتٍ مديدةً دونَ أن يمدَ أحدٌ له يدَ العون. اليوم هذه الإعانةُ في عُهدةِ قائدِ الثورةِ المعظّم الإمام الخامنئي دامَ ظلُّه. ولقد رأينا خلالَ الأيامِ الأخيرة بركاتِ هذه الإعانة القيّمة والخالصة للّه في غزّة.

وختم الدكتور أبوذر إبراهيمي تركمان كلمته بالقول "أسألُ اللهَ تعالى أن يثبَتَنا على طريقِ إمامَي الثورة الإسلامية، وأسألُه السلامةَ والتوفيق لكل القيَمين على هذه الندوة القيّمة لا سيما أخي العزيز حضرة الدكتور عباس خامه يار. وأتمنى أن يعرفَ أحرارُ العالم كرامةَ الإمام الخمينيّ وقَدرَهُ أكثر من ذي قَبل".

**من جهته رئيس بعثة الحج الإيرانية السيد عبد الفتاح نواب اعتبر ان الإمام الخميني(رض) كان مُجتهداً وفقيهاً، إكتملت في وجوده الشريف الشروطُ العلمية، وجَعلتهُ فقيهاً مُلِمَّاً ومُطَّلِعًا على كل جوانب الفقه والأحاديث، والسيرة النبوية الشريفة، وتاريخ الأئمة المعصومين عليهم السلام، بحيثُ كانت له آراء ووجهات نظر حول تواريخهم وسِيَرِهِم.**

كما ألقى رئيس الإتحاد العالمي لعلماء المقاومة الشيخ ماهر حمود كلمة أكّد فيها أنّ "الإمام لم يغب يوماً بل هو موجود في كلّ انتصار آخرها في غزّة".

اضاف الشيخ ماهر حمود بانتصار غزة وفلسطين انتصر الامام الخميني أيضا، حيث كانت فلسطين والمقاومة والقدس تحتل جزءا رئيسيا من فكره وجهاده وفتاواه، بل كانت الرقم الأول في سلم أولوياته: وفي ذكرى وفاته الثانية والثلاثين لا يزال موجودا بيننا بالثورة والدولة التي أسسها بقيادته وقيادة القائد خامنئي حفظه المولى.

في هذه المناسبة توجد عدة رسائل:

الاولى: لإخواننا وأهلنا الشيعة: لا ينبغي لأحد ان يختزل الامام الخميني، ونؤكد من ان يقدم كزعيم إيراني او كمرجع ديني لاجتهاد محدد، بل هو قائد سياسي عالمي مجدد للحياة السياسية ومجدد للممارسة الإسلامية المعاصرة، وهو ملهم لكل المستضعفين في العالم.

الثانية: لأهلنا وإخواننا في العالم الإسلامي: لقد استطاعت المؤامرة ان تحاصر الامام الخميني وتمنع العالم الإسلامي من ان يستفيد من قيادته وبصيرته ومنهجه التجديدي الثوري المميز، وذلك بتضخيم الخلاف المذهبي وبالكذب والادعاء ان هذه الثورة مذهبية وقومية ذات اهداف مشبوهة حتى وصل البعض الى القول ان الامام الخميني شاه بعمامة، ولا يزال هنالك متسع من الوقت لاستداراك هذه الخطيئة، فلن توجد نظرية سياسية او اي اجتهاد إسلامي اخر يمكن ان تكون إسلامية فعلا إلا بإتباع هذا النهج الذي على رأسه فلسطين ويدعو الى وحدة الامة والى مواجهة الاستكبار العالمي تحت شعار لا شرقية ولا غربية، ومن دون هذه الشعارات الصادقة لن يكون هنالك عمل إسلامي حقيقي.

للأسف فقد حصل ما حصل مع سيدنا شعيب عليه السلام: ﴿ وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ (89) هود.

والى إخواننا في حركة الاخوان المسلمين نقول: لقد حان وقت التغيير، ان ابطال غزة من حركتي حماس والجهاد هم جميعا أبناء هذه الحركة العريقة الواسعة الانتشار، ولكنهم اصلحوا وجددوا ولم يقعوا في غياهب المذهبية ولا تحت التبعية للمترفين والفاسدين، فليكن التجديد لهذه الحركة العريقة على طريقة السنوار ومحمد ضيف وأبو عبيدة وفتحي الشقاقي وزياد نخالة وإسماعيل هنية وإخوانهم جميعا

لقد استفاد الامام الخميني من هذه الحركة التاريخية قال الشيخ ماهر حمود وأمر بترجمة كتب روادها، ولا يزال القائد الخامنئي يعلق املا كبيرا على هذه الحركة، فلا بد من نهضة تنفض غبار العصبية المذهبية والتبعية والانخراط في مشاريع مشبوهة اقل ما يقال فيها انها مشاريع أميركية واضحة او مستمرة، سيان.

ولا يمكن لفكر إسلامي ناضج تعلمناه وتربينا عليه ان ينخرط بهذه المشاريع المشبوهة، في سوريا او اليمن وغيرهما

الى إخواننا وشركائنا في الوطن: نكرر قوله تعالى: {قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (64)} (سورة آل عمران)وقوله تعالى {وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (46)} (سورة العنْكبوت).

وختم الشيخ ماهر حمود كلمته بالقول ان انتصار الإسلام الحقيقي هو انتصار للمسيحية الصحيحة وانتصار للمسيحيين، ان انتصار غزة هو انتصار للقدس، يعني هذا انتصار للمسجد الأقصى ولكنيسة القيامة ولكنيسة المهد أيضا، هو انتصار للجامع الازهر ولكنيسة القديس بطرس ولبكركي ووادي قنوبين أيضا... وان نموذج المطران عطالله حنا والأب مانويل يوسف والمطران كبوجي والمطران جورج صليبا ينبغي ان يعمم على العالم المسيحي حتى نسير جميعا على طريق القدس وطريق التحرير.

كلمة حركة امل القاها عضو المكتب السياسي للحركة الدكتور طلال حاطوم والذي قال :

يوم ارتحل اية الله الامام الخميني ثُلِم الاسلام العظيم، وغابت الشمس التي اضاءت حلكة خيبتنا ويأسنا، وزرعت فينا الامل المعجون بالايمان برفع الظلم والقهر.

تطغى العاطفة في هذه المناسبة، فنحن الجيل الذي زينت منازلَه صورُ الامام العظيم، وافسح القلبُ له مكانةً مميزة، لأنه اشعل الثورة ضد الطغيان، وبنى النهضة دون مساومة او تنازل، بل بإصرار، في عصر ملأته المؤامرات الدولية، على تحقيق الهدف: تحرير الامة والمستضعفين من قيد التبعية والارتهان الذي ظن كثيرون انه لا يمكن كسره، فناموا على الضيم وسكنوا الى القهر والاستكانة.

ليس صعباً ان نتخيل لو ان الامام الخميني (قدس) لم ينهض بالامة الاسلامية، ولم يرفع راية تحرر المظلومين والمستضعفين في كل شعوب العالم، ولم يوقد جذوة الثورة:

اضاف الدكتور طلال حاطوم لولاه لكنا لا نزال نختبىء من الصحوة الاسلامية، ونغيب عن المقاومة، ونخشى المواجهة مع دول الاستكبار، ولكانت غياهب النسيان قد جرفت قضية فلسطين والقدس، ولكانت (الغدة السرطانية) اسرائيل تفشت وازداد خطرها، ولكانت الامة تتسول حقوقها من الشيطان الاكبر والدول الكبرى، بدل فرض ارادة شعوبها الحرة وانتزاع حقها الضائع.

اذن، هو عصر الاملم الخميني (قدس) بامتياز الذي يقوده اليوم باقتدار وحكمة وسدادة رأي الامام الخامنيء (حفظه الله)

واشار الدكتور طلال حاطوم الى ان الإمام الخمينيّ رضوان الله عليه إنحاز إلى جانب الحقّ، دار معه كيفما يدور، لم يهادن ولم يتزلّف، ولا تأخذه في الحقّ لومة لائم.

رأى ثروات الشّعوب ونِعَم الأرض تُسلب، وفلسطين ومقدّساتها تُدنّس كلّ يوم، وأهلها يعانون العذاب والأسر والتّهجير، ورأى علم العدو الاسرائيلي في قلب طهران، فكان لهذا الامام العظيم المجدّد أن ينهض ويرفع راية التّوحيد، وتوحيد الكلمة، وان يعلنَها ثورة إسلاميّة لا شرقيّة ولا غربيّة؛ فكان التّحوّل الّذي دفع المنطقة والعالم الى درس آثارها وتعاليمها، فشلت محاولات الإحتواء والرّهان في البدايات على ضعف الثورة الفتية ونقص خبرات كوادرها، كما فشلت محاولات ضربها من الدّاخل، والحرب الجائرة الظّالمة الّتي شنّت عليها من الخارج.

كما شدد الدكتور طلال حاطوم على أن أعداء الثّورة الاسلامية سعوا لتشويهها، قاصدين صرف الأنظار عن العدو الأساسيّ الّذي هو العدو الاسرائيليّ، ومحاولة ايجاد (عدو بديل)، وإستطاعت حكمة قيادة الثّورة خرق الحصار الظّالم منذ عقود من الزّمن، وها هي تفتح القلوب لكلّ ضيف ووافد، وتقف الى جانب الحق في كل مكان على مساحة العالم كما وقوفها إلى جانب الشقيقة سوريا في مواجهة الحرب الظّالمة الكونيّة عليها، هي الثّورة الإسلاميّة الّتي لم تهرم ولم تشخ، بل تتوهّج حكمة ونضجّاً؛ وتبدو أكثر إصراراً على التّمسّك بقيم الثّورة ومبادئها النبيلة، ولو أنّها تخلّت عن فلسطين، وعن خط المقاومة في لبنان وسوريا لكانت الابواب تُفتح أمامها في كل الدّنيا

وها هي المقاومة التي اطلقها امام الوطن والمقاومة السيد موسى الصدر في لبنان مع رفيق دربه المسؤول التنظيمي الاول لحركة امل الشهيد الدكتور مصطفى جمران، يوم كانت المقاومة تهمة، تؤكد كل يوم على الخيار الحقيقي للامة في مواجهة العدو الاسرائيلي، وتؤكد ان الارادة الحية تزيل اكبر العقبات والتحديات، وتثبت أن العدو كيان هش قابل للجرح وللكسر والهزيمة اكثر مما يتصور كثيرون، واننا اقوى ايضاً مما يتصور كثيرون.

ها هي الانتفاضة العملاقة تمضي كأنها الطوفان وكأنها الحياة لأمة توهموا أنهم يشيعونها الى الموت، وها نحن نتحرك أبعد من قيد اللحظة الراهنة التي ارادوا ان يسجنونا فيها وهم يمارسون دعايتهم المنافقة: ان لا جدوى من المقاومة. لكن ثقتنا ان الانتفاضة الفلسطينية الملحمية بكل بجميع الفصائل التي تحلقت حولها، ستبقى عنواناً لمعركتنا في الزمن الاصعب: لا نلين ولا نستكين مهما تراجع أو استسلم المطبّعون والمهزومون، فهم لا يمكن ان يقرروا مستقبل الارض والهوية، ولا مستقبل الشعب والامة لا في قاعات التفاوض العلنية ولا السرية، خصوصاً اذا استجمعنا عناصر قوتنا وارتكزنا الى اهم ثابتين: الوحدة والمقاومة كما يدعو دائماً وابداً دولة الرئيس نبيه بري.

وقال الدكتور طلال حاطوم "ونحن نحيي ذكرى الامام العظيم نؤكد ان الجهاد هو خيارنا الحقيقي وطريقنا لانتزاع حقنا بفلسطين واننا نرفض كل المؤامرات التي تسعى لتصفية قضيتنا المقدسة والالتفاف على حقنا بوطننا ".

وختم الدكتور طلال حاطوم كلمته بالاشارة الى جوانب فكر الامام الخميني (قدس) فقال :

ان مشروع الامام الخميني (قدس) لم يكن فقط الثورة، على اهمية دورها في التغيير، بل كان بناء الدولة، الجمهورية الاسلامية في ايران هي اليوم واقعاً دولة مؤسسات حقيقية، وهناك فصل حقيقي بين السلطات، وسماحة المرشد يشرف على السلطات ويمنعها من تجاوز حدودَها وصلاحياتِها، وينسق فيما بينها، ويعالج مشاكل التداخل بينها، ويقوم بالتوجيه، لكن لا يتدخل لا في القوانين ولا في احكام القضاء.

اجتماعياً وعلمياً واقتصاداً، لا يوجد في الجمهورية الاسلامية في ايران الا شباباً وشابات يذهبون للمشاركة في المسابقات العالمية في الرياضيات والفيزياء والكيمياء والطب ويحصلون على اعلى الدرجات. نذكر انه قبل مدة صدر تقرير عن إحدى المؤسسات الدولية ورد فيه: "إن التطور العلمي في إيران هو في معدل دولي، وإن التقدم والتطور العلمي في إيران هو طبق المعدل الدولي بـأكثر من 250 مرة.

خلال اربعة عقود تقريباً، في الجمهورية الاسلامية في ايران انتخابات رئاسية تحصل في مواعيدها، وانتخابات المجالس النيابية تحصل في مواعيدها، كما انتخابات مجلس خبراء القيادة التي تنتخب القائد تحصل في مواعيدها، انتخابات المجالس البلدية تحصل في مواعيدها

في ظل هذه الدولة استطاع الشعب الايراني العظيم ان يصمد امام الاخطار والحروب، وان تتحول ايران الى قوة اقليمية كبرى تحافظ على استقلالها التام وتتقدم على كل صعيد..

في ذكرى الإمام ورحيل الإمام نحتاج دائماً إلى العودة إليه، نستلهم فكره ونهجه وسيرته العطرة ونجدد معه العهد، ومع سماحة السيد علي الخامنيء (حفظه الله) على مواصلة الدرب الذي لن يكون في آخره إلا النصر والعزة والكرامة.

رئيس مجلس أمناء تجمع العلماء المسلمين الشيخ غازي حنينه تحدث في الاحتفالية فقال :

باسم تجمع علماء المسلمين، هذا التجمع الذي يعتبر من بركات الامام الخميني رحمة الله عليه ومن مآثر الامام، نرجع بالذكرى الى العام 1979، عام الانتصار في الجمهورية الاسلامية الايرانية، يومها جاء بيغين الى شمال فلسطين مطلّا على جنوب لبنان وقال مقولًة لعله كان صائبًا فيها حين قال: " ان ما جرى في ايران زلزال سيعكس على كل المنطقة"؛ ونحن اليوم بعد 42 سنة من عمر هذه الجمهورية المباركة التي أسس بنيانها وأسس قواعدها الامام الخميني رحمة الله عليه، ندرك أن ما احدثته الجمهورية الاسلامية الايرانية من خلال الثورة الاسلامية المباركة التي قادها الامام الخميني من موقعه العلمي، الشرعي، الحركي والقيادي، جاء من الحوزة العلمية كان عالما معمما يحمل الصفة المرجعية الدينية ومرجعية العديد من المسلمين المقلدين له في ذلك الوقت ومن استمر منذ ذلك الوقت الى ان اتسعت هذه الدائرة، لنقول ان الامام الخميني كان عالما ليس كغيره من علماء السلاطين، كان عالما متجاوزا لكل الخطوط الحمر في واقعه وظروفه. تقدم بنظرية الولي الفقيه التي تجرأ فيها جرأة الشجاع البطل والعالم المحق، الذي يعتقد أن ما قام به فيه مصلحة الاسلام والمسلمين متجاوزا للعقلية المذهبية التي تقيد دور العالم في الطائفة الاسلامية الشيعية، في مسألة الولي الفقيه أسس كما قال الأستاذ الدكتور طلال الدولة بكل مؤسساتها وان الاسلام ليفخر انه اول من أسس مؤسسة على وجه الأرض هي المسجد. إن الأمة الاسلامية بتقديرها واحترامها للشخصيا المباركة عبر التاريخ الا أنها تحمل عقلية المؤسسة التي تبقى مع رحيل المؤسس وتستمر المؤسسة بفكر المؤسس الذي أسس لها هذا الطريق.

اضاف الشيخ غازي حنينه الامام الخميني بكل شجاعة أطلق عنوان الوحدة الاسلامية ما بين السابع عشر والثامن عشر للربيع الأول، متجاوزًا كل الخطوط الحمر بين السنة والشيعة وهو العالم العارف ما بين السنة والشيعة من اشكاليات ومن حدود وحواجز رفعت عبر التاريخ ودُفع ثمنها دمًا غاليًا من دماء الأئمة الأطهار ولكنه كما قال جده صلوات الله عليه الامام علي عليه السلام قال بمقولته المشهورة " ووالله لأسلمن ما سلمت أمور المسلمين ولم يكن فيها الجور الّا علي خاصة". اليوم مصلحة الاسلام تتقدم على مصلحة المذاهب ومصلحة أي مرجعية، لأن الاسلام بأصوله وحدانية الله، القرآن من عند الله، محمد رسول الله؛ هذه الأصول الثلاث هي التي تجمع أمة محمد صلوات الله وسلام عليه وعلى آله الأطهار. أما ما بقية ذلك من اشكاليات في مفردات العقيدة أو الإيمانيات أو في مفردات الفقه وأصول الفقه فهذه أمور فتحها الله عز وجل ليسعى فيها كل الأمة الاسلامية في إطار هذا الاسلام، ولكن تبقى هذه الأصول الثلاث التي ارتكز عليها الامام الخميني. أما المسألة الثالثة والتي كانت وما زالت أساسًا مهمًا في أساس الجمهورية الاسلامية الايرانية تبنّي القضية الفلسطينية وماذا تعني القضية الفلسطينية؟ هي قضية عربية واسلامية، ولكنها ذات بعد سنّي، وهو العالم الشيعي، تجاوز كل الخطوط الحمر وقدّم المال ودفع الخمس والزكاة للمقاومة الفلسطينية في الستينات بقيادة الشهيد ياسر عرفات رحمة الله عليه. فمن يجرؤ أن يفعل ذلك! إنه العالم، وكلمة الحق في وجه سلطان جائر قالها الامام الخميني.

من جهته مطران جبل لبنان وطرابلس للسريان الأرثدوكس مارثافيليوس جورج صليبا تحدث في المناسبة فقال :

في تعليمنا المسيحي ايه مباركه نستعملها في مثل هذه المناسبة الكريمة، يقول بولس الرسول اذكروا مرشديكم، الذين كلموكم بكلمه الحق، وانظروا بمسيرتهم وتمثلوا بأيمانهم

الكون لاسيما الكيان البشري الإنساني مبني على التوارث، انسان يرث عن انسان، جيل عن جيل، امه عن امه، والمعرفة هي ملك العقل البشري غالبا يستعملها البشر اخدين امه عن امه وشعب عن شعب، وأحيانا افراد عن افراد. لماذا، لان الله زين الانسان بالمعرفة مضافه الي ذلك بالنطق والحكمة وأعظم الأمور واهمها، الله زيننا لنكون خليفه صالحه له , ونمثل وجوده الغير منظور، برسالتنا وتقدمنا في معارج الحياة بما يرفع شأننا ، شأن امتنا وشأن اوطاننا، شأن المبادئ التي نعتز ونحن نحملها بتوارث عن الاولين.

اضاف مارثافيليوس جورج صليبا السيد المسيح يقول، اخرون تعبوا وأنتم دخلتم على اتعابهم، لهذا فلا فضل لأنسان، لان مانح المواهب هو الله، تعظم اسمه وجل جلاله، اليوم عندما نتكلم عن هذا القائد العظيم، الامام الخميني الذي حوّل وجه التاريخ، منذ عام 1978 بدأ نجمه يرتفع واسمه ينتشر والناس تتداول صفاته، معلوماته، عطاءاته، وكل ما بإمكانه ان يقدمه لأمته في إيران، ملتزما بدينه لحد العبادة، محبا لأمته الي اعلي حد من الحب ونحنا في المسيحية نقول (المحبة هي الله والله هو المحبة). وفي نفس الوقت كان الفداء والتضحية والعطاء من دون حدود أعلى,

واشار مارثافيليوس جورج صليبا الى انه ببساطه كامله، بواسطة الكاسيتات (شرائط التسجيل) قاوم الشاه القوه الخامسة في العالم ، ايضا من كان يدعي ويسمي نفسه انه الشاه، قاومه الامام الخميني . السيف والسلاح مهم لكن سلاح المعرفة وكلامه والتضحية والعطاء هو أقوى بكثير، بل هو اهم تأثيرا في الناس، استهان الشاه بهذه الشخصية التي اعتبرها شخصيه دينيه، كما نقول نحن في لهجتنا العامية، ملا مع ملالي ما يستطيعون ان يفعلوا. أحيانا وغالبا ذكر أحد الخطباء، كم من امة قليله غلبت امة كبيرة وهي آية قرآنية ، وكم من انسان ضعيف غلب انسان قوي،

لماذا؟ لان كل قوه على الأرض زائله، الا قوته تعالى، لهذا اتكل على الله وعلى صلاته، وعلى مبادئ وكان يعرف تماما انه يقول الحق، والسيد المسيح يقول تعرفون الحق والحق يحرركم.

بهذا اليوم عندما نذكر الامام الخميني تقدس الله سره، نذكر الانسان السامي، والعالم.

وختم مارثافيليوس جورج صليبا كلمته بالقول :

السيدة العذراء مريم البتول، تقول تبتهج روحي بالله مخلصي.

ونحن عندما نمدح السيدة العذراء نقول، (نامل الله ليكرم احد بناته، مخلوقاته، فلم يجد فتاتا متواضعة نقية طاهره ، نظيفة، صافيه اكثر من مريم لهذا اختارها لتكون اما لابنه الحبيب، من هنا أيها الأحباء مهما سعينا وعقدنا ندوات ، واجتماعات وكتبنا دراسات عن الامام الخميني نكون مقصرين، لاسيما ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، تحيات من اعمق أعماق الأرض، الي ابطالنا في غزه الذين استهانوا في كل شيء من اجل مبادئ سامية ,لان يعيدوا الكرامة الي أهلها والحق الي أصحابه، وكانت هذه الانتفاضة القوية. مرغت هذه المقاومة انف إسرائيل بالتراب، واليوم تبكي إسرائيل وهي لا تعلم كيف جاءت الغلبة، في الإسلام قول مبارك (إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ)

طول اعماركم جميعا نشكر القيمين الذين دعونا الي هذه المناسبة المباركة ونصلي ان يكون شهدائنا متمتعين الان في السماء ومكللين بتيجان الظفر، والله على كل شيء قدير

عشتم وعاشت المقاومة ضد العدو وعاش الشعب المحب الذي يقدم الغالي والنفيس لأجل مبادئه وامته وارضه ومن اجل كل مقدساته.

ايضا كانت كلمة لرئيس بلدية طهران الأستاذ بيروز حناجي وهذا نصها :

الامام الخميني (قدس) كان يحمل هم جميع مؤمنين الامه ومستضعفين العالم، خاصه في فلسطين ولبنان، صحيح لم يكن ملما بالأمور السياسية، وعرّف نفسه على انه عالم روحاني ، لكنه كان بحق خير شخص يحمل هم الامة الإسلامية جمعاء، في شهر رمضان حدد الامام الخميني يوم القدس العالمي، على انه يوم احياء ذكرى فلسطين، ولذلك استطاع ان يحيي ذلك امام العالم بأجمعه. لقد حرك الامام الخميني احاسيس العالم في فلسطين ولبنان، لقد ترك لنا ميراثا مهما جدا الا وهو الاتحاد والايمان، لذات الله ورساله الرسول. وفي الختام اجدد شكري لمن أحيوا ذكرى الامام الخميني في كل العالم وابلغ سلامي للأخوة في فلسطين ولبنان.

الكلمة التالية للمنسق العام لجبهة العمل الاسلامي في لبنان الدكتور الشيخ زهير الجعيد والذي تساءل عن سبب حضوره اليوم في هذه المناسبة , فقال :

لماذا أنا هنا في هذا المكان، في غير بيئتي "البيئة المذهبية"، "غير منطقتي"، أنا هنا لأن الإمام الخميني رحمة الله عليه، تخطى المذهبية والطائفية فكان نعم القائد الذي مثل وجسد كل تطلعات الإسلام الثورية والجهادي. انني هنا وبعمتي وبما ترمز من انتماء مذهبي لأقول الامام الخميني هو امامي، لأنه بحق ليس إمامًا للشيعة، وليس إمامًا للصفوية والفرس كما استعملت هذه المفردات هذه الأيام للإساءة، ولكنه إمام كل المستضعفين في العالم الذي جسد بفكره وعطائه كل تطلعاتهم. الجميع اليوم تكلم عن عطاءات الإمام الخميني والثورة في إيران لحزب الله في لبنان وللمقاومة في فلسطين، ويعنيني من خلال موقعي كمنسق لجبهة العمل الاسلامي، ماذا أعطى الإمام الخميني للسنة؟ واسمعوا يا أهل السنة.. جهتان أساسيتان في هذه الجبهة قوات الفجر المقاومة الاسلامية في صيدا والجنوب، هذه المقاومة السنّية التي هي أصل وأساس في جبهة العمل الاسلامي لم تكن لتقاوم في صيدا وفي مناطق أهل السنة، لتخرج العدو الصهيوني مع كل الأخوة من فصائل وأحزاب مقاومة من كل التوجهات، لولا دعم الامام الخميني لهذه المقاومة السنية، وانني لا أتحدث عن هذه المرحلة، انما أتحدث عن عام 1982 منذ بدايات الاحتلال الصهيوني للبنان ولم يخجل او ينكر الأخ عبد الله الترياقي قائد قوات الفجر المقاومة فكان يتحدث دائما وفي كل مكان وبالصوت العالي عن الدعم المادي والسلاح الذي كانت تقدمه الجمهورية الإسلامية والحرس الثوري الاسلامي لهذه المقاومة السنية أكثر مما كانت تعطي في تلك المرحلة لحزب الله، ونحن سنّة وليس شيعة ورغم ذلك فكانت إيران الإمام الخميني تقدم لنا بلا تفرقة ولتحرير ارضنا. لذلك الإمام الخميني معنا جسد الوحدة الإسلامية بحق وليس فقط بالأقوال والشعارات.

اضاف الشيخ زهير الجعيد اما الجهة الثانية فهي حركة التوحيد الإسلامي إحدى فصائل جبهة العمل الإسلامي، هذه الحركة بما تمثل في تاريخنا الإسلامي الوحدوي والجهادي اللبناني بشيخها وأميرها سماحة المرحوم الشيخ سعيد شعبان، ونحن نعيش ذكرى رحيله هذه الأيام، فوقف بوضوح منذ بدايات الثورة الإسلامية في إيران إلى جانب الإمام الخميني رحمه الله، وذهب إلى طهران مباشرة بعد رجوع الإمام إليها وأعلن وقوفه إلى جانبها ومعها لأنها تمثل روحية الإسلام وهدفه بتحرير الإنسان، وقدمت هذه الجمهورية الاسلامية لهذه الحركة كل الدعم ولم تبخل من باب الأخوة الإسلامية ولم تفرق، وهي الحركة الإسلامية السنية، وبيننا هنا أمينها العام الأخ الشيخ بلال وهو أقدر على أن يتكلم عن ذلك وتلك المرحلة.

وختم الشيخ زهير الجعيد كلمته بالقول :

هذه هي روح الإمام التي أراها في العالم الرباني الروحاني الذي يمثّل الإسلام ولا يمثل مذهب، لذلك أي مرجعية دينية تدعو إلى المذهبية فهي بعيدة عن روح الإسلام وإن كانت قد حملت صفة شيخ الإسلام أو مفتياً لدولة مهما كان حجمها او شيخاً لمؤسسة دينية وغيرها.. لذا فالإمام الخميني إمام للمسلمين كلهم، مثَّل طموحاتهم وتطلعاتهم وآمالهم وحققها. والحديث عن الامام الخميني طويل جدًا لا نستطيع أن نختصره ببضع كلمات.

أمين عام رابطة الشغيلة الوزير والنائب السابق الأستاذ زاهر الخطيب تحدث ايضا وهذا نص كلمته :

كنت منصتا، وانصت جيدا، سمعت كما يُستمع للقران ,لعلني ارحم، جئت شاهدا، لم أت خطيبا، شاهدا ولم أكن أتوقع مرهً في حياتي انني سأشهد مرتين.

الشهادة الاولي، يوم تلقينا دعوه في رابطه الشغيلة فلبينا الدعوة سنه 1981 مع الرفيقين ابوعيسي وعادل خداج، لنشهد لان الاعلام المأجور في حينه الذي كان يطبل ويزمر لإيران الشاه، رأى ان ثمة ثوره، ثوره ضد من؟ ضد العروبة؟ ضد العرب؟ انا اذكر تماما ما قاله لي سماحه الامام، وبرفقتي كان الرفيق ابوعيسي، هذا اسمه النضالي، أبو عيسى اسمه ناصر قنديل، يعني ابوعيسي وناصر قنديل وزاهر الخطيب السني وعادل خداج الدرزي، كيف يمكن جمعهم؟!

اذا لبينا النداء لان ثمة قائد اممي، هذا بالمصطلح العصري، يعني يحمل قيما يرد لها الاعتبار بعد ان غابت سنوات، وما زلت اسمع أصداء كلمات الامام، صانعة الاجيال ,

وجيلا بعد جيل . نحن هنا كي لا نقراء ماذا قال ، لكن اسمحوا لي ان استخرج حقائق ثلاث: -يذكر رفيقي أبو عيسي، ويسمع الاخرون ايضا انني اشهد للمرة الثانية، ان هذا القائد الاممي رد الاعتبار لقيم الإسلام، نعم غابت هذه القيم 1400 سنه، ليقول، لو اجتمعت الدول والشعوب، لم يقل لو اجتمعت الدول او الشعوب الإسلامية، قال لو اجتمعت الدول والشعوب تحت رايه لا الله الا الله، لما تمكن الأجنبي ان يمسك برقابنا،

هدفنا ان نطرد الشياطين، من هم الشياطين؟ سمعنا تردادا لشعار الشيطان الأكبر، هو الشيطان الأمريكي الذي حلّ محل الشيطان البريطاني من 1907 يوم تأمر الغرب على هذه الامه التي تتكلم اللغة العربية،

الاعجاز القرآني، لم يفقه الكثيرون من فقهائنا وانا في مجلس كوكبة من الفقهاء والعلماء أدرك معنى الإسلام الحقيقي، تقول من اين اتيت بمصطلح الإسلام الحقيقي، أقول لكم هذا مصطلح الامام الخميني وهو مسجل بالصوت والصورة ومُثبت على شريط كاسيت ،

قال لو نفذ المسلمون الإسلام الحقيقي، اذا هناك اسلام حقيقي، اين نحن اذا من اسلام السعودية، اين نحن من الذين يزعمون انهم مسلمون وهم خونه للعروبة والإسلام، اليس كذلك يا حضرة الشيخ هؤلاء الذين يطبّعون مع الصهاينة، ومصطلح الامام الخميني الذي عاش في قلوبنا، في افئدةً نصرخ ملئ هذه الأفئدة والصدور والحناجر، قائدنا الاممي الامام الخميني، لأنه قال في الصراع الدائر بين كلمه الحق كلمه الباطل ،فان كلمه الحق ستتغلب، مصطلحه كان في الصراع الدائر بين الحق والباطل، لا مكان للحيادية والوسطية، احبك كما يقول السيد المسيح عليه السلام، اموت لأجلك، استشهد من اجلك، هذا هو المعني الحقيقي للمحبة، اللائك الذين يستشهدون اليوم، في غزه يحاكون دماء شهدائنا في سوريه، وفي لبنان، أولئك الذين ردوا لنا السيادة والكرامة في لبنان، هؤلاء يتبعون ولاية الفقيه

يا أبو عيسى مخاطبا الاستاذ ناصر قنديل , ما العيب في كلمه ولاية الفقيه؟ ولاية الجاهل؟ نحن كلنا نسعى، ولاية السفيه يعني أمثال اولئك الذين يفتون بالتطبيع، يعني الاتفاق الأخير، بعد كامب ديفيد واوسلو ووادي عربه، تعساً وويلا لهم كفانا ينهشون من عمرنا الرخيص بالمهادنات، محاولات المساومات.

بين الحق والباطل لا مساومات، لَأَبْقُرَنَّ الْبَاطِلَ حَتَّى أُخْرِجَ الْحَقَّ مِنْ خاصرته، هكذا يقول الامام علي عليه السلام

هذا طبعا لن يكون مضمون كلمتي، هذا سيكون بين يدي اخي ورفيقي وصديقي حضره المستشار الثقافي وفي هذه الرحلة الي إيران كنا على خطوط التماس وكان معنا المستشار الثقافي السابق محمد شريعتمدار الذي سبقه، وجاء الى هنا للسفارة، واحتفلنا سويا بذكرى الامام الخميني، وها هو صديقنا الدكتور عباس يحلّ محل شريعتمدار، اهلا وسهلا دكتور عباس انا اشكرك على هذه الدعوة

انهي كلمتي من بعد ان أنصت، لأقدم ما عندي من شهادة خاتما انني بدعاء الامام الخميني وفقكم الله، سيوفقنا الله ونستحق دعاء الامام الخميني يوم نرتقي انا وأبو عيسى وعادل الي مرتبه الشهداء.

أمين عام حركة التوحيد الإسلامي سماحة الشيخ بلال شعبان تحدث بدوره وهذا ابرز ما جاء في كلمته :

في عام 1979 فجّر الامام الخميني ثورهً عظيمهً كانت مصداقا لقول الله تعالي (وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لفسدت الأرض) خرجت مصرفي السبعينيسات من المواجهة ودخلت إيران والله عز وجل يقول في القران الكريم مخاطبا العرب (وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُم) فقالوا من غيرنا يا رسول الله ، وقال ومن غير سلمان وقومه، لو كان الدين في الثريا لناله رجال من فارس، أيها الأخوة الكرام الإسلام ورسالات السلام هي رسالات بشريه وانسانيه، عابره لكن الأديان والألوان والاشكال، واللغات والالسن، وفي هذا الدين العظيم، هناك دور للفرس وللترك والعرب والكرد والبربر، وكلنا نشترك في شكل واحد، ان الله يأمر بالعدل والإحسان، فمشروع العدل والإحسان، هو مشروع انساني عام يجب انم نشترك فيه كبشر فيه لأجل تحقيق العدالة في هذا المجتمع.

فجّر الامام ثورهً بأبعاد ثلاث، جذبت واجتذبت كل ألوان الطيف الإنساني، فهي ثوره للمستضعفين، تجذب المسلمين والمسيحيين وهي ثوره اسلاميه قال عنها الامام الخميني ثورتنا هي ثوره المليار مسلم في العالم. وهي ثورهً خارج دائرة الاصطفافات، فقال ثورتنا لا شرقيه ولا غربيه، اسلاميهً، اسلاميه. هذه العناوين هي التي جذبت الكوكبة الاولي من العلماء صوب إيران، ذهب كوكبه من علماء العالم الإسلامي من مدرسة الاخوان، ومن مدرسة التصوف، الى هناك، واذكر من والدي رحمه الله، سأله صحفي أجنبي، (انه ماذا اتي بك الي إيران؟ انت العربي السني، اللبناني تأتي الي إيران، فارسيه شيعيه،) قال (هي بذرة الإسلام نثرها المجددون هنا في مصر وكل مكان وانبتت في إيران, نحن مع ايران لان عناوينها هي عناوين انسانيه، اسلاميه، ومسيحيه تجذب كل اولئك الذين يقفون في وجه المشروع الأمريكي.

الثوره الإسلامية هي انقلاب على نتائج الحرب العالمية الثانية التي قسمت العلاقات فيما بين الدول وتقاسمت الحصص، إيران كان دورها يجب ان تكون شرطي الخليج، في خدمه الأمريكي، والامريكي في الخليج كلهن كانوا يقولون لها ,سمعا وطاعة.

مع انطلاق ثورةالامام رضوان الله عليه، انطلقت حالهً من حالات الوعي، لكل مجتمعاتنا الإسلامية، الإنسانية التي فقدت ثقافه الهزيمة، العين تقاوم مخرز يا جماعه؟ اسألوا اللبنانيين.

العين تقاوم مخرزاً والدليل الن الجمهورية الإسلامية والثورة الإسلامية في إيران، استطاعت ان تخرج من تحت هيمنه وسيطرةالأمريكيين، ويومها بدأت الانتفاضة في فلسطين وبدأ الامل يعود الى كل الناس وتحولت إيران، انا أذكر الرئيس عرفات, الله يرحمه، كان في مشهد يقول يا جماعه حدا يصدق انو نحن في إيران؟ حدا يصدق انا وسط أكبر تجمع انساني اجتمع والتف حول الثورة الفلسطينية، لذلك طرح عناوين سياسية اخرى، قال اليوم إيران وغدا فلسطين، وطبق هذا الفعل ووضع شيء هو يوم القدس العالمي، وتحدث عن تأسيس جيش العشرين مليون، وطبق ذلك بشكلً عملي.،

اول سفارة كانت لفلسطين ولم يكن قد اعترف بمنظمه تحرير مطلقا، اخذوا مفتاح سفارة إسرائيل واعطوه للشعب الفلسطيني، طلع الرئيس عرفات وحمل مفتاح السفارة وقال لهم يا جماعه اول مره أحد في الكرة الأرضية وحتى دولنا العربية لم تعترف في الحق الفلسطيني

لذلك كان هناك علاقه وجدانيه في ما بين الشيخ سعيد شعبان والامام الخميني، لذلك أيها الأخوة الكرام هذه العلاقة العرفانيه والوجدانية، تجلت سبحان الله في الوفاة الواحد في نفس اليوم، الشيخ سعيد توفي في نفس اليوم ، اذكر حين الوفاة بكي الشيخ سعيد بكئاً مرهً علي الامام الخميني، وعندما ذهب في الذكرى الأربعين للعزاء ، اذكر ان الامام سيد احمد الخميني نجل الامام الخميني الراحل، قال سمعت عن والدي قال، ما احترمت وافداً من خارج ايران كما احترامي للشيخ سعيد شعبان، لذلك واذكر في مرة من المرات كنا مع الشيخ سعيد ومع أبو عربي خليل عتاوي ومع حسين شيخ الإسلام ومع الامام, الله يرحموا، كتب لنا اننا زرناه وجلسنا بين يديه ، في تلك اللحظة لا انسي انني والله شعرت انني خرجت من عالمي في القرن العشرين لأعود الي صدر الإسلام، مع الصحابةوآل البيت ، تشعر كأنك تجلس مع شخص ، في البداية عندما دخلت لا تشعر انك دخلت الي محضرً شخص ، قلب موازين القوه واسس دولة ,أصبح اسمها الجمهورية الإسلامية علي مدى عشر سنوات هو الاسم الأول في كل وسائل الاعلام، تجلس لترى التواضع والبساطة وترى الهيبة وترى الوقار وترى التأثير، وتدرك بعد ذلك ان كل المؤثرات تنطلق انطلاقه انسانيه من داخل النفس البشرية من اجل ان تحدث التغيير، أيها الأخوة الكرام انطلقت اسلاميه ويجب ان تبقى اسلاميه، وهي كذلك انشاء الله لأنها انطلقت لنصرة المستضعفين .

أما أمين عام حركة الأمة سماحة الشيخ عبد الله جبري قال :

أما بعد، فقد قال الله تعالى في كتابه: {ألم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيّبة كشجرة طيّبة أصلها ثابت وفرعها في السّماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربّها و يضرب الله الأمثال للناس لعلّهم يتذكّرون}. صدق الله العظيم.

معلوم أن علماء التفسير بيّنوا أنه ليس بالضرورة أن يكون المراد بـ"الكلمة" تلك المقولة من قائل، بل قد تكون شخصية إنسانية أو فكرة أو حركة.. ولتعرف عليك أن تراقب أُكُلَها كل حين.. وهل هناك ثمر طيّب في وقتنا المعاصر أكثر من ثمر الإمام الخميني رضوان الله تعالى عليه؟

إمامنا الراحل (قدس الله تعالى سرّه) اشار لشيخ عبد الله جبري كان

مؤمناً بربه وهدفه وطريقه وناسه وشعبه وأمته.

هو المتعبد لله تعالى دعاءً وتضرعاً وخشوعاً

صاحب نزعة ثورية وحركة جهادية، ومما ميّزه (رحمه الله تعالى) أنه كان

يدرك أن الطريق طويل وشاق.

يعرف جيداً أن أهدافه تستغرق وقتاً، وليس من السهل الوصول إليها، وهي إضافة إلى ما سبق تتطلب جهداً وسعياً

يعتبر التكاليف الباهظة تجارة مع الله تبارك وتعالى، وهل هناك تجارة أربح من التجارة معه سبحانه وتعالى؟ فالمنافع تفوق الأثمان مئاتِ الأضعاف، وكلما تقادمت الأيام قلّت الأكلاف وهان تحمُّلها، وتضاعفت المنافع.

كان (رضوان الله تعالى عليه) يجهد لتكون التكاليف والأرباح مترافقة مع بعضها منذ البداية، وذلك ينمّ عن ذكاء وتوفيق وتسديد إلهيّين.

وختم الشيخ عبد الله جبري كلمته بالقول باختصار: هو القائد الروحي ذو السرّ العظيم عند الله سبحانه وتعالى: إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وُدّاً

مسؤول العلاقات الدولية بلجنة الإغاثة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين كريم رزقي تحدث عن شخصية الامام فقال :

في ذكرى رحيل مؤسسة الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومفجر ثورتها المباركة، لا نملك نحن الذين نشأنا على مبادئ هذه الثورة التي تجاوزت في مفهومها الحضاري الحدود والطائفية والعرقية والمناطقية وأنَارت الطّريقَ أمام القوى الراغبة في التحرر من الأشكال الجديدة للهيمنة والاستعمار

اضاف كريم رزقي الإمام الخميني ظهر في وقت بلغ الضّعف والهَوَان مداه، بانطلاق قطار التّطبيع مع الكيان الصّهيوني الغَاصب، وهو المَسَارُ المخزي الذي بدأه الرّئيس المصري الأسبق أنور السادات، فكانت انتفاضة الخميني ووراءه الشعب الإيراني العظيم ضد هذا التوجه الخياني لمقدسات الأمة، كما كانت ثورة على الطغيان والاستبداد والعمالة للأجنبي

الأمام الخميني أعطى مفهوما جديدا للنضال الحضاري ضد الغزو الغربي للأمة الإسلامية بكل أشكاله العسكرية والثقافية والفكرية والفنية والعلمية والاقتصادية، ودخل في منازلة حضارية لإفشال المخططات الغربية الرامية إلى إعادة صياغة مفهوم التدين في المنطقة الإسلامية وجعله تدينا "متصهينا" يخدم مصلحة الأعداء، وقد ازداد هذا النمط من التدين وضوحا خلال السنوات الماضية

واكد كريم رزقي على أنّ الفكرة التي رسّخها الإمام الخميني في الأمة الإيرانية ومن ورائها الأمة الإسلامية كلها أنجبت أجيالا من المجاهدين والقادة الكبار، ليس الشهيد عماد مغنية أولهم ولا الشهيد قاسم سليماني آخرهم، هؤلاء وغيرهم أحدثوا توازنا مهما على صعيد المواجهة مع الكيان الصّهيوني، ولا ينطلق صاروخ أو تخرج رصاصة من فلسطين أو من لبنان باتجاه الكيان الغاصب إلا ولإيران يدٌ فيه، إمّا بالتّدريب أو بالتّسليح أو بالتّمويل وذلك بشهادة المقاومة الإسلامية في لبنان وفصائل المقاومة الفلسطينية في غزة.

ختم كريم رزقي كلمته قائلا :

الإمامُ الخميني رحمه الله هو الذي أحيى جذوةَ المقاومة في العالم الإسلامي وأعطى مفهوما جديدا للعزة، واليوم نعيش كلٌّنا نشوةَ الانتصار بفضل البذرة التي غرسها هذا الرجل الذي يعد من عظماء الإسلام في القرن العشرين.

ايضا ألقى الدكتور ناصر حيدر كلمة بإسم الأمين العام السابق للمؤتمر القومي العربي الأستاذ معن بشور وهذا نصها :

أن أتحدت كقومي عربي عن سماحة الإمام الراحل، الإمام الخميني، رحمه الله، هو أن أسير في درب قادة ورموز قومية كبيرة احتضنوا ثورة الإمام الخميني منذ انطلاقتها في 5 و6 تموز/يوليو عام 1963 في انتفاضة خرداد ليحكم عليه بالإبعاد عن وطنه إيران، درب رموز وقادة كـ جمال عبد الناصر الذي خصّص ركناً لثوار إيران في إذاعة صوت العرب تعرفنا من خلاله على سماحة الإمام وجهاده، وحافظ الأسد الذي أقام تحالفاً استراتيجياً بين الجمهورية العربية السورية والجمهورية الإسلامية الإيرانية، وأحمد بن بلة وهواري بومدين في الجزائر، ومعمر القذافي في ليبيا، وخير الدين حسيب في مركز دراسات الوحدة العربية الذي عقد ندوتين، أولهما في قطر وثانيهما في طهران حول العلاقات العربية – الإيرانية ، وجورج حبش مؤسس حركة القوميين العرب الذي رأى كسائر القادة الفلسطينيين من شتى المشارب الفكرية أن انتصار الثورة الإسلامية في ايران هو انتصار لفلسطين في ثورتها ضد الكيان الغاصب، وميشيل عفلق نفسه الذي قال في خطاب له في بغداد ، في العيد الثاني والثلاثين لتأسيس البعث (7 نيسان 1979) : " إن ثورة الإمام الخميني هي ثورة القومية العربية في ايران .. وكالعديد من المناضلين العروبيين على امتداد الأمة العربية الملتزمين بالمشروع النهضوي العربي الذي يرى في احد أهدافه الرئيسية توطيد الصلة بين الأمة العربية ودول الجوار الحضاري التي تربطنا بها حضارة وعقيدة ومصير ومصالح مشتركة على قاعدة التكامل الإقليمي والتكافؤ والاحترام المتبادل لسيادة الأمم وعدم التدخل في شؤونها الداخلية...

واسمح لنفسي أيضاً أن أتحدث عن سماحة الإمام الخميني من موقعي كوطني في لبنان لا ينسى لسماحته مواقف مشهودة تجاه لبنان، منذ فتواه الشهيرة بعد حرب 1978 واحتلال جزء من أراضينا والتي دعا فيها الى الجهاد المقدّس ضد المحتل في أجواء غير مريحة آنذاك بين العديد من أهل جبل عامل وبين بعض الممارسات المحسوبة على الثورة الفلسطينية واعدائها، كما لا يدانسى دور الجمهورية الإسلامية الايرانية وحرسها الثوري في توفير كل الدعم اللازم لانطلاق المقاومة الإسلامية في لبنان بعد الغزو الصهيوني عام 1982 (وأقول غزواً لا اجتياحاً لأنه كان حرباً استمرت ثلاثة أشهر، وسقط فيها للعدو من القتلى أكثر مما سقط في كل الحروب السابقة واللاحقة)، وهي المقاومة التي توجت مقاومات وطنية وقومية، فحرّرت الأرض وأقامت معادلة ردع مع العدو، وتتجه اليوم لإقامة معادلة ردع اقليمية مع هذا العدو إذا استمر في عدوانه ضد القدس والأقصى والمقدسات الإسلامية والمسيحية....

وأسمح لنفسي كذلك أن أتحدث هنا كملتزم بخط المقاومة منذ عقود طويلة ، عن الأمام الخميني الذي افتتح انتصار الثورة في إيران عام 1979 بقوله "اليوم ايران وغداً فلسطين" والذي يأتي احتفالنا اليوم في أجواء انتصارين أولهما التحرير في لبنان عام 2000 وثانيهما الصمود في فلسطين عام 2021، والذي لا يستطيع ، حتى المكابر، ان ينكر دور الجمهورية الإسلامية في ايران في توفير مصادر الدعم والإسناد للمقاومتين الظافرتين بالإضافة الى دورها في دعم صمود سورية وانتصارها الذي توجه قبل أيام استحقاقها الانتخابي الأخير وكان أكثر من عملية انتخابية، بل كان إعلان نصر لصمود شعب في مواجهة حرب كونية استمرت أكثر من عشر سنوات..وما تزال

وفي السجال العقيم الجاري والمؤذي لنا كعرب وللأخوة في الجمهورية الإسلامية ، نرى من يقول ان مواقف الجمهورية وعلى رأسها سماحة السيد علي الخامنئي، تجاه فلسطين والمقاومة هي للاستغلال السياسي والإعلامي، نقول لهؤلاء تفضلّوا وتحملّوا مسؤولياتكم في دعم المقاومة في فلسطين ولبنان، كي لا تتركوا مجالاً لأحد أن يستغل قضية مقدسة كالقدس، وسلاح طاهر شريف كسلاح المقاومة...

في ذكرى رحيل الامام الخميني، لا بد من الإقرار ان العلاقات العربية – الإيرانية، وهي ضرورة للأمتين، وفيها مصلحة للجميع، تحتاج الى أمرين أولهما : القناعة الراسخة أن ما يجمع بين العرب وايران أكثر بكثير مما يفرقهما عن بعضهما البعض، وأن الأسلوب الأنجع في معالجة كل خلل في هذه العلاقات ينطلق من رحاب المشتركات الى مساحات الخلافات لتسويتها، وليس الانطلاق من القضايا الخلافية لتحطيم ما بيننا من مشتركات...

أليست فلسطين ، والقدس في قلبها، مشتركاً كافياً بين العرب وايران ندخل منها لنعالج كل ما بيننا من خلافات...

وثانيهما: ان الجميع مدعو الى مراجعة جريئة وصادقة وعميقة لتجارب العلاقات بين البلدين، فيتم تطوير ما عرفته من إيجابيات وتجاوز ما تعرضت اليه من سلبيات، لا سيّما اننا أبناء حضارة عربية إسلامية واحدة، شارك في صياغتها عرب مسلمون وغير مسلمين، ومسلمون عرباً وغير عرب

فهل تكون ذكرى الامام الخميني فرصة للانطلاق في الدعوة لقيام تكامل إقليمي في منطقتنا يصون استقلالنا ،ويحرر أرضنا وارادتنا، ويحقق تنميتنا ،ويحترم خصوصيات شعوبنا، ويهزم أعداءنا... انها فرصة علينا إلاّ نخسرها

وكانت كلمة لرئيس تحرير جريدة البناء الأستاذ ناصر قنديل، حيث قال :

كنت دخلت على الإمام باعتقاد أنى أزور غيفارا العصر الحديث وخرجت وانا اعلم أنى زرت الغفاري الجديد ودخلت وفي ظني أنى أزور التاريخ وخرجت وقد تيقنت أنى زرت روح الله ودخلت معتقدا أنى أزور قائد مسيرة حرية إيران وتيقنت وانا اخرج أنى كنت ضيفا على قائد مسيرة تحرير فلسطين .

لا اعتقد تم ثمة متسع من الوقت لمزيد من الكلام، فقط لان المطلوب ان أتكلم سأقول كلمتين عن شخصيه الامام، عندما شرفنا بلقائه ومنحني فرصه نقل حديث صحفي عن لسانه، وليس هناك وقت لاستعادة ما قال وهو ثمين جدان بعضه يتصل بقضيه الحرية الإنسانية، وبعضه ذخيرهً لمستقبل فلسطين.